

بحار الأنوار

[333] يصبر ولم يحتسب، لم ترفع له حسنة، ويلقى الله وهو عليه غضبان إلا أن يتوب ونهى أن يختال الرجل في مشية وقال: من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم، وحن قرين قارون، لانه أول من اختال، فخسف الله به وبداره الأرض، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته. وقال صلى الله عليه وآله: من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، يقول الله عز وجل له يوم القيامة: عبدي زوجتك أمتي على عهدي، فلم توف بعهدي وظلمت أمتي فيؤخذ من حسناته فيدفع إليها بقدر حقها، فإذا لم تبق له حسنة أمر به إلى النار بنكته للعهد " إن العهد كان مسئولا " (1). ونهى صلى الله عليه وآله عن كتمان الشهادة قال: من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق، وهو قول الله عز وجل: " ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه " (2) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأويه جهنم وبئس المصير، ومن ضيع حق جاره فليس منا، وما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه، وما زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتا إذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا، وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجلعه فريضة، وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أممي لن يناموا. ألا ومن استخف بفقر مسلم فقد استخف بحق الله، والله يستخف به يوم القيامة، إلا أن يتوب، وقال صلى الله عليه وآله: من أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض، وقال صلى الله عليه وآله: من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر، وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله: " ولمن خاف مقام ربه جنتان " (3) ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة، لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها

(1) اسرى: 34. (2) البقرة: 283. (3) الرحمن: